

# تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 23{ }872{ } فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم وايهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلن نفس التي حرم الله الا بالحق - [00:00:00](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها. واذا قلتهم فاعدلوا ولو كان ذا قربى - [00:00:32](#)

في عهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا صراط ذلكم وصاكم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:00:55](#)

اما بعد فان هذه الايات حري بان تفهم ويعمل بها قال العلماء في كل الشرائع هذه الايات مأمور بها وغير ممسوخة وهي تدل على حسن هذا الدين وجماله ورقيه وانه جاء لانقاذ البشرية لسمو ما يدعو له - [00:01:37](#)

ولضرر ما ينهى عنه كذلك ورد انه قال من اراد ان يأمر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ هذه الايات ثم قبل قلت تعالوا قال هلم - [00:02:06](#)

قل هلم شهداءكم هلم للعلماء فيها قولان بعضهم يجعلها بس ان في علم ملازمة لحالة واحدة هلم هلم الزيدان زيدونة او الزيداني على انها ادعو ومنهم من يقول هلموا وهلم - [00:02:30](#)

وهي لغة من لغات العرب شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا المتقدم من البحيرة والوسيلة والسائمة والحام وهذه التصرفات فان شهدوا على الكذب وقالوا نشهد على ذلك فلا تشهد معهم - [00:03:09](#)

ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون اذا ان كذب هؤلاء فلا تتبعهم. لان هؤلاء من صفاتهم ما ذكر اذا ما دام الوضع كذا اين المهرب - [00:03:34](#)

اين النجاة؟ ما الذي نفعل هؤلاء هذه طريقهم ضالة وهؤلاء يعني مطرودون ومبعدون. ما الذي نفعل قل تعالوا قل تعالوا تعالوا يعني اصل الكلمة هذي ان الانسان يكون نايم وان الداعي يكون مرتفع - [00:03:58](#)

يتعالى المدعو من من النوم او من الجلوس الى القيام او من الذي يدعو دائما يكون كأنه مرتفع يتعالى الذي يدعوه يطلع اليه ثم اصبح كل من يقول تعالوا لكن الاصل في هذا - [00:04:24](#)

اذا اين المهرب؟ تعالوا ما لا قل تعالوا اتلو عليكم اتلوا قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم ما قال اتلوا عليكم ما حرم لان التحريم هنا مهم اذا هذا - [00:04:45](#)

فتح باب لانقاذ من الورطة ومن الوقع في الحيرة ولبيان طريقه للنجاة لانها فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا. والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. طيب اين الروح - [00:05:17](#)

اين المهرب اين النجاة تعالوا لذلك هذا الدين دائما يفتح الابواب وبعدين يأتي بالحلول يأتي بالانقاذ يأمر وسيدنا نوافذ التي تجعل هذا الامر لا ينفذ دين دين عجيب هذا الاسلام - [00:05:38](#)

قل لهم يا ربي تعالوا هلموا اقبلوا امشوا الي اتلوا اقرع ما حرم ربكم عليكم اتلو عليكم ماء اتلو عليكم الذي حرمه ربكم عليكم لذلك

هذه الآية حرم هنا لابد - 00:06:06

ان نأتي بكلمة تجعل الاوامر والنواهي في اتجاه واحد ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا تمام لكن وبالوالدين احسانا يكون مسكي اذا لابد ان نأتي بصيغة تجعل الاوامر والنواهي تتسق في اسلوب - 00:06:37

لذلك قالوا ما حرم ربكم ما وفاكم به وقال ومما يدل على ذلك نهاية مقطع الآية في قوله ذلكم اذا تعالوا وهرموا اتلوا ما وصاكم به ربكم يعني حثكم عليه - 00:07:12

ما وصاكم به وحثكم عليه لتنفيذه. اذا تكون هذا كله يصلح للاوامر والنواهي وصاكم الا تشركوا بي شيئا ووصاكم بالوالدين احسانا او حثكم على ان لا تشركوا بي شيئا. وحثكم على ان تحسنوا للوالدين - 00:07:44

هذه الايات الحقيقة قال العلماء ان كل ما تحتاجه الامة فيها جهة من من المنافع للامة لو تمثلت ما لا يعلمه الا الله اذا هلموا الي اقرأ عليكم الذي وصاكم ربكم به - 00:08:09

ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا المفسرة او مخففة من الثقيلة ولا سائد او ناهية. اقوال للعلماء وصاكم به قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به تكون امن وما دخلت عليه - 00:08:40

بدل من حرم ربكم عليكم اي حرم ربكم عليكم الاشراك او تكون انت مفسرة حرم ربكم عليكم الشركة يعني الشركة واذا قلنا ان بدل مما قبله تكون لا زائدة عند قول بعض العلماء حرم ربكم عليكم الاشراك - 00:09:14

او تكون غير زائدة ولكن نقول وصاكم انكم لا تشركوا ووصاكم بان تحسنوا ووصاكم بكذا فاذا جعلنا حرم بمعناه والصاد تكون ان لا ناهية اذا نهى الله هنا عن الاشراك - 00:09:46

واشرنا بالامس وقبل الامس ان اكبر ورطة هي ان يموت الانسان على الكفر ولم يأتي في القرآن اكثر من تحقيق لا اله الا الله التي هي ضد الشرك والخروج من الشرك - 00:10:08

واذا تأملنا القرآن من اوله الى اخره نجده يقرر لا اله الا الله محمد رسول الله باشكال مختلفة ولذلك هنا يقول وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه الا تشركوا - 00:10:29

حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا اي بالله وقلنا ان اول امر في المصحف اعبدوا ربكم واول نهى في المصحف فلا تجعلوا لله اندادا وهذين الانشائين اعني الامر والنهي هما معنى لا اله الا الله مفرقة بادلته بطريقة الاقناع والانصاف - 00:10:51

وباسلوب لا يسمعه منصف الا قال لا اله الا الله. بما اتصف فيه من الجمال والجلال والاقناع قسم الناس الى كم الى ثلاث اقسام مؤمن واعطاه الله جل وعلا صفاته - 00:11:20

واعطاه جزاءه. وكافر واعطاه جزاءه والصفات ومنافق واسهب فيه. لانه يعني مذبذب فاطال ووضح ثم نادى الطوائف الثلاثة يا ايها الناس مما جاء باول امر في المصحف اعبدوا ربكم واحداث تساؤل ضمنا وذكر خمسة امور لا يقدر عليها الا الله. ثم جاء باول نهى في المصحف فلا تجعلوا لله اندادا. وهذا - 00:11:45

لا اله الا الله من هو ربنا الذي نعبد الذي خلقنا وخلق ابائنا وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض فلا تجعلوا لله اندادا شركاء. والحال ان المذكورات لا يقدر عليها - 00:12:16

الا الله اذا هذا غرز لا اله الا الله في النفوس بطريقة لا تقبل الا التسليم وهنا قال قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا اي شيء من الاشتراك - 00:12:41

لا في المحبة ولا في الخوف ولا في الرجاء ولا في الدعاء. ولا في العبادة لا تشركوا بالله قد تكون الشرك في المحبة يحبونهم حب الله. قد يكون الشرك في الخوف - 00:13:00

قد يكون الشرك في الطاعة المسلم لا يشرك بالله ثم بعد ان بين هذا جاء ببرهان محمد رسول الله عن طريق الاقناع والانصاف وعن طريق مخاطبة العقول النيرة والاحاسيس الجيائة - 00:13:22

فقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا قال ماذا ما قال فقد كفرتم هذا طريق الاقناع هذي طريق النزاهة هذي طريق الانصاف.

الى الدين قائم على اسس وبراهين وادلة لا تقبل الا التسليم - [00:13:46](#)

او المكابرة هذا الدين لا يقاوم ابدا الا بما لا الا بالتجهيل او عدم السماح للمسلم ان يبينه فاذا منع المسلم من ان يبين ما يفهم من الدين اوجه اوجه كل لدينه بهذين الامرين يقاوم الاسلام - [00:14:08](#)

لم يقال للمسلم لا تتكلم او يجهز يشغل باللعب وبيع بعض القنوات التي اذا رآها الشيطان قال لاصحابها اتقوا الله ايوه هذا الذي يقاوم به الدين الجهل او عدم السماح للمسلم ان يبين. فاذا فهم المسلم دينه وقيل له تفضل بين لا يقاوم الدين - [00:14:34](#)

لذلك قال الا تشركوا به شيئا. اي شيء من الشرك سواء كان رياء خوفا رجاء محبة عبادة طاعة ابن حاتم قال نحن ما عبدناهم. قال الم يحللوا لكم ويحرموا عليكم؟ قالوا نعم. قال تلك عبادتهم - [00:15:07](#)

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا بالطاعة بالتحليل والتحريم. التحليل والتحريم من خصائص الربوبية ولا يشرك في حكمه احدا ولا يشرك في عبادته احدا. يعني الحكم الا لله وان احكم بينهم بما انزل الله - [00:15:35](#)

فالحكم لا يصلح الا لله. الله هو الذي خلق الكون. نظامه هو الذي يسري على خلقه اما الخلق التي يضعونها عاجزة. ان تحل مشاكل البشر لان علمهم قاصر وادراكهم محدود - [00:15:56](#)

وهم مع ذلك ينظرون عندما يضعون القوانين في مصالحهم الشخصية اما الله تعالى فالناس عنده النظام هو الذي يأتي بالعدالة. هو الذي يأتي بالامن. هو الذي يأتي بالازدهار كذلك حري باهل الارض ان يطبقوا شرع الله على خلق الله. وان يبتعدوا عن القوانين الوضعية - [00:16:18](#)

فانها لا تحل المشاكل وتسبب معصية الله مما يسبب للمجتمعات التي تحكم بغير شرع الله المصائب والويلات والان العالم يترنح بسبب القوانين الوضعية سواء كان في الاخلاق او في التوحيد - [00:16:45](#)

او في الاقتصاد او في التربية العالم الان يترنح ويقع في مأزق بسبب البعد عن نظام السماء ولو طبق اهل الارض نوام السماء لصلحت دنياهم ورحموا اذا ماتوا ولذلك حري - [00:17:09](#)

بالمسلمين ان يجتهدوا حتى يبينوا للعالم جمال هذا الدين في حياتهم وحتى يردوا كيف من يحاول ان يشوه هذا الدين واهله بالكذب الاباطيل التي يضعونها على الاسلام والمسلمين فحري بالفضلاء الذين اكرمهم الله بالعقل والفهم - [00:17:33](#)

ان يهيئوا الوسائل التي بها يفهم العالم حقيقة هذا الدين. وما يدعو اليه وحسن اه يعني تشريعاته وعدالته ونزاهته. اما سكوت المسلمين وترك هذا الامر هذا تقصير واضح وامر لا يليق بهم - [00:17:59](#)

فالله تعالى وصفهم بانهم خير امة لما لا كنتم خيرة امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله اذا هذه الثلاثة هي التي كنا بها خير الامم تحي بنا ان ندعو الخلق الى شرع الله - [00:18:23](#)

عن معصية الله وان نؤمن بالله ونطبق شرع الله على انفسنا فاننا ان فعلنا ذلك نجونا وكنا سببا في نجاة كثير من خلق الله من سخط الله وعقوبة الله اذا - [00:18:49](#)

الا تشركوا به اي شيء من انواع الشرك وبالوالدين احسانا واحسنوا بالوالدين احسانا ولذلك يكثر في القرآن الامر بعبادة الله والاحسان للوالدين قالوا ان الله هو الذي اوجدنا وهو الذي يستحق العبادة علينا - [00:19:10](#)

والسبب بعد الله في ايجادنا الوالدين فلذلك امر الله باكرامهما فقال وقضى ربك الا تعبدوا وبالوالدين احسانا لذلك الدنيا يحكمها قالوا ليش ؟ تبذل تربح. تنام تخسر. لما الله اوجدك واعطاك البصر والسمع والذوق والعقل جعل - [00:19:35](#)

شكر ذلك الاستقامة لا تستعمل نعم الله في معاصيه. هذا هو الشكر الحقيقي الشكر الحقيقي ان تستعمل نعم الله في طاعته وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون ان تنظر في المصحف - [00:20:06](#)

تتكلم بالقرآن تفكر كيف ننقذ اهلي؟ كيف ننقذ نفسي؟ كيف ننقذ اقربائي؟ كيف ننجو من النار كيف نترك لبصمات لديني ولامتي قبل ان ننتقل من هذه الدار والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون -

تشريعات رائعة معاني جميلة عادلة مفيدة لكن اذا عملنا بها اذا اهتممنا بالامر اذا طبقناه الى جددنا عن سواعدنا اذا يقول جل وعلا وبوالوالدين احسانا باحسان للوالدين الا تتضرر منه - [00:20:58](#)

ان لا تترك زيارتهم الا تمنعهم من مالك من مالك وان كانوا اغنياء والداك اغنياء. قالوا لك اعطنا مال تعطيههم المال ولو هو غني اذا قال لك لا تسافر لا تسافر - [00:21:34](#)

فاوامرهم التي هي مباحة لازم تنفذها. نواهيهم التي هي ينهاوك عن شيء غير حرام او يأمرك بشيء غير واجب يكون ناهيهم لازم وامرهم لازم اذا كان الامر يعني ليست فيه مخالفة - [00:21:56](#)

اذا الله قال وبوالوالدين من الاحسان مخالف امرهما من الاحسان الا تخالف ان لا الا تنتهك الا اذا كان في معصية لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قال في حق الوالدين - [00:22:22](#)

الكافرين وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم ايش فلا تطعهما هذا الكافر منهم بعدين قال وصاحبهما في الدنيا معروفة الله اكبر ما اجمل هذا! لذلك هذا الدين دين - [00:22:47](#)

يأمر بالاحسان لمن احسن اليك. من عمل لكم معروفا فكافنوا الوالدان عليك. الام حملة وفصالة ثلاثون شهرا النفاس الارضاع المحبة التي جعلها في قلبها للولد لا تعوض قال العلماء السبب - [00:23:07](#)

في محبتي الام للولد حتى حتى تربيته. لانها تعاني منه في الحمل وفي الوهب وفي المخاض وفي النفاس وفي الارضاع الطلق لا يوجد مثل الما لكن الله جعل في قلبها متعة ومحبة لا يعلمها الا الله. حتى تقوم بهذا الذي خلقه الله ضعيفا - [00:23:35](#)

وخلق الانسان ضعيفا فلما لم يجعل في قلب الولد من المحبة ما للوالد عوضه الله بان جعل له من من الحقوق ما لا يعلمه الا الله لا يكافي والد ولد والده الا اذا جعله رقيقا واعتقه - [00:24:05](#)

بعدين قال فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ثم اتبع ذلك بتهديد مبطن اتبعه بمكامن النفوس - [00:24:33](#)

ربكم اعلم بما في نفوسكم الله اكبر ما اجمل هذا دي دي الروعة هذا الاسلام اذا حري بنا ان نعطيهِ الوقت حري بنا ان نتمثله حري بنا ان نفهمه حري بنا ان نبين لخلق الله جمال هذا الدين - [00:24:53](#)

في تطبيقه بيننا اذا واحسنوا بالوالدين احسانا صار بمفعول مطلق ايوه احسنوا للوالدين احسانا. والوالد الأب والأم وكل من له عليك فريق عن الاب والجد لكن يتعين الاب والام اما الاجداد مطالب بالاحسان اليهم لكن الوالدين المباشرين هذا حقهم اقوى - [00:25:18](#)

ولذلك قال له احي والدك؟ قال ففيهما فجاهد فلاح الناس بالصحابة امك ثم امك ثم ابوك فلا تقل لهما اوف شف اساليب القرآن رائعة اوف التضجر لما يكلمك - [00:25:49](#)

تتنفس تقول اف لا تقل لهما اي شيء يشعر بعدم الرضا بالتسخط منهم لذلك الذي يبر بوالديه يكون رصيده يوم القيامة كبير ويهيئ له الله من ابنائه من يبر به - [00:26:17](#)

والذي يعق والديه يفتضح في الدنيا ومعرض للعقوبة في الآخرة ويهيئ لله من ولده من ايش من يعقه للحكايات ان رجلا كان يطوف حاملا اباه في الطواف فوجد واحد يضرب واحد - [00:26:42](#)

اجتمع عليه الناس وقالوا اعوذ بالله هذا يضرب فقال له يا بني امشي انا كنت نحمل ابي في هذا المحل وكان هذا يضرب اباه في هذا المحل هذا الذي ضرب قيد له من يضربه وهذا الذي حمل قيض له - [00:27:08](#)

ولذلك الانسان يسقى بما يسقي به وفي المثل من حفر لآخيه حفرة وقع فيها. لذلك من احسن ما يجد الانسان حسن النية والخير للناس وبالاخص والديه والاقرباء يكون كل ما رأى مسلما على خير يفرح بذلك - [00:27:26](#)

وكل ما رأى مسلما متأذيا يتأذى بذلك. هذا دلالة على صفاء القلب ولذلك يسقى الانسان بما يسقي به ايش الاخرين وكل ما تحب ان تعامل به به كل العباد عاملا - [00:27:46](#)

الانسان يعامل الناس ببحب ما يعامل به وان يأتي للناس ما يحب ان يأتوا الناس له اما الذي يكيل بمكيالين هذا ما يصلح اذا

بالوالدين احسانا اكرامهما والرفق معهما وزيارتهم وعدم رفع الصوت عليهم - [00:28:05](#)

وتأنيبهم وهذا لا يكون الا من جعل الله عنده ميول لما يحب والديه كل ما احب والداه شيء احبه توفيق من الله بعدين قال ولا تقتلوا اولادكم هذا لا يتصور واحد يقتل ولده - [00:28:28](#)

وبعدين يقتله من اجل الاكل من اجل الطعن او من اجل الشيطان النخوة. لان العرب نوعان نوع يقتل ولده خوف من الفاقة ونوع يقتل ولده حمية يخاف بنته ان تقع فيما لا ينبغي او ان يتزوجها غير الكفو يقول احسن زوج للبنت في القبر - [00:28:53](#)  
اذا نذبحها ونضعها في القبر وبعضهم يخاف العين ويخاف الفقر لا تقتلوا اولادكم من اطلاق حصل بكم او لا تقتلوه خشية اطلاق يقع بكم. ففي التاريخ قال نحن نرزقهم واياكم. وفي هذه قال نحن نرزقكم واياهم - [00:29:17](#)  
اذا الرزق ليس عليكم فلا تقفوا في اعظم معصية وهي قتل الولد العرب ما كانوا شيء قبل الاسلام واحد يقتل ولده خوفا هل هذا التفكير هل هذا عمل اعزهم الله بالاسلام - [00:29:42](#)

واصبحوا سادة فان تمسكوا بالدين يبقوا سادة وان ابتعدوا عن الدين عادوا الى ما كانوا عليه قبل الاسلام ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا الكون لا تتغير اذا - [00:30:03](#)

من اكبر ما ضرب به اعداء الاسلام المسلمين اكبر شيء يضعف الاسلام ايش ولا تنازعوا هم وضعوا قبل مئة وخمسين سنة سؤالاً وجمعوا له بلايين الدولارات وفتحول مئات المدارس وجمعوا له الاف العقول - [00:30:26](#)  
للجابة على هذا السؤال ما السؤال كيف نقضي على الاسلام؟ كيف نقضي على الاسلام هذا السؤال وضعوه. اول شيء الغوا الخلاف استعمار وفصلوا بين الدين والدولة واصبح من يدرس الدين من البيت للمسجد للقبر - [00:31:01](#)  
ومن يدرس امور الدنيا لا يفقه شيء في الدين. واصبح لا يمكن احد ان يكون في منصب مرموق الا اذا ذهب اليهم وسمموا فكره ولكن الله تعالى هو المدير اصبح الدعاة الجادين - [00:31:30](#)

اصبح الدعاة الجادون هم الذين ذهبوا الى الغرب ودرسوا فيه ورجعوا عندهم مناعة وفهم لهذه الحضارة وفهم للدين وهم الذين اصبحوا دعاة حق لا لا لا يغيرهم الشهوات ولا اللهو ولا متاع الدنيا وعلموا من مخالطتهم لاولئك جمال هذا الدين - [00:31:50](#)  
وحسنه وانه هو الذي ينقذ البشرية ذلك يدبر الامر ثم اتاوا بالقومية العربية القومية الترابية القومية كردية كل يأتوا بالقوميات عشان يشغلوا الناس عن ايش عن الدين ونبينا صلى الله عليه وسلم لما قال الانصاري يا للانصار وقال المهاجرين - [00:32:14](#)  
يا للمهاجرين وهذا اسم جميل ويمدح به. قال ابي دعوى الجاهلية وبين اظهركم دعواها فانها ان اكرمكم عند الله اتقاكم المسلمون تتكافى دماؤهم واسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم - [00:32:42](#)

الاسلام دين عجيب اذا نحن اكبر ما يضرنا الاعداء به ايش في الوقت الذي هم يتجمعوا هم يحاولوا ان يقطعوا اوصال المسلم لذلك نحن في حاجة ماسة الى مؤسسات جادة - [00:33:03](#)  
للرقي بالامة كيف الانسان يكون عاقلاً؟ كيف الانسان يكون منتجاً؟ كيف الانسان يكون عالماً؟ كيف الانسان يحب اخوانه؟ كيف الانسان ينتج لدينه ولامته. فاذا كان كل واحد متربع على هذا الفكر قوية الامة - [00:33:20](#)

واصبحت في المكانة اللائق بها فاذا كانت الامة تزهد في العقول وفي الاستشارة. وفي الابداع طبعاً ايش الذي يحصل ضعف اذا يقول هنا جل وعلا ولا تقتلوا اولادكم من ابلاغ - [00:33:39](#)  
لا تقتلوا اولادكم من اطلاق من فقر حصل بكم الاملاق يقال للفقر ويقال للجوع ويقال للانفاق اطلق من مالك اي انفق منه ولكن اكثر ما يقال الاملاق على ايش الجوع الفقر - [00:34:01](#)

والفقر سبب للجوع والانفاق سبب للفقر كل هذه من الاسباب الانسان اذا انفق احياناً ينفد ما عنده. واذا لم يكن عنده شيء ينفق به جاع. ذا امور متقاربة نحن نرزقكم نحن الله - [00:34:22](#)  
نرزقكم لا غيرنا لذلك اطمئن ايها الانسان ان ربك اعطاك الرزق ما دمت حياً وما بالدابة في الارض على الله رزقها لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها اذا اطمئنوا - [00:34:48](#)



نحن نرزقكم واياهم واولادكم ثم قال ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن لا تقربوا الفواحش جمع فاحشة والفاحشة كل شيء اذا عمل يستذكر عقوق الوالدين شرب الخمر الغيبة - [00:35:16](#)

هدية المسلم السرقة القذف الزنا الحسد الشرك ما ظهر منها وما بطن لو يأتوا اهل الارض ليأتوا بكلمة تعادل هذه الكلمة ما يستطيعون ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:35:41](#)

ماذا يمكن يقال فيما ظهر وما بطن لذلك هذا اجمع معنى لما يراد به. هذا اعجاز في القرآن قالوا ما وهر اصحاب الرايات اصحاب الاخذاد قالوا ما وهر في النهار. ما بطن في الليل. قالوا ما وهر ما تفعله الجوارح. ما بطن ما تفعله القلوب - [00:36:13](#)

ولا يمكن ان يجمع ما في شيء اجمع من قوله ما ظهر وما بطن لان الامر اما ظهر واما باطن وقال اتركوا الظاهر والباطن اذا اتركوه كل ما يسمى الاذن - [00:36:39](#)

هذا عجيب هذا القرآن ثم قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق النفس التي حرم الله هي المؤمنة او المعاهدة حرم الله قتلها الا بالحق ثلاثة منصوصة لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - [00:36:53](#)

زنا بعد احصان وكفر بعد ايمان وقتل النفس المعصومة عمدا بغير اي تأويل ثم زاد بعد ذلك امور ذكرها العلماء لكن هذه الا بالحق ولذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام - [00:37:21](#)

فمما زادوه حديث مسلم من جاءكم وامركم جميعا يريد ان يفرقكم ايش اقتلوه كائنا من كان الاسلام في بعض الامور شوف الذي يقتل نفس فكأنما قتل الناس جميعا لكن هنا التفريق هذا يقود الامة. ما يرضى الاسلام - [00:37:50](#)

ولذلك اذا بويح لي خليفتين ايش تقتل الاخرة منهما ان هذا يسبب مشاكل لذلك قال العلماء وخلف ابن عفان شرا طويلا عثمان قال لهم يا جماعة ما الذي تريدون مني - [00:38:12](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. والله ما زني لا في الاسلام ولا في الجاهلية ولا قتلت نفسا ولا كفرت ما الذي تريدون مني - [00:38:35](#)

نرجو الله السلامة والعافية. لذلك قال عمر لحذيفة اترى الباب يكسر؟ ام يفتح؟ قال يكسر؟ قال اذا لا يقفل الحقيقة نحن اهم شيء نهتم به ان نفهم ديننا نفهم الاسلام - [00:38:56](#)

وان نتمثله وان كل واحد منا لا يكون الاسلام في قلبه اقل من ما له وولده كل واحد منا يحب الاسلام ويحب المسلمين ورفع الاسلام وعزة المسلمين كما يحب نفسه وماله - [00:39:17](#)

انما اموالكم واولادكم فتنة. بعدين والله عنده اجر عظيم ما تجدون من المتع في المال والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر لو اتقينا الله في المال والولد وعملنا فيهما بشرع - [00:39:39](#)

الله وبطاعة الله. دين رائع هذا الاسلام هذا الاسلام دين لا يقاوم ابدا فحري بنا ان نفهمه وان نتمثله وان نعطيهِ الوقت اذا لا تقتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق - [00:39:57](#)

الا قتلا متلبسا بالحق بحيث يكون الاسلام اجاز وابع او ادب او اوجب قتل هذا النوع من الناس ذلكم المتقدم وذاككم به لعلمكم تعقلون جمال هذا الدين وحسنه ما يدعو اليه من الخير ومن الفلاح. فهرموا الى اتباعه والى العمل به - [00:40:15](#)

ونحن اذا لم يأتي الانقاذ لاهل الارض منا من اين يأتي الانقاذ؟ اقول اذا لم يكن المسلمون الطيبون الذين اكرمهم الله بالاستقامة وبفهم الاسلام. اذا لم يأتي منهم الانقاذ لاهل الارض من اين يأتي الانقاذ - [00:40:47](#)

اذا يجب على كل واحد منا ان يقدم لدينه ولامته وللبرية ما يستطيع حتى تنتشر من خلق الله ما نستطيع وننقذ كثيرا من هذا الخلق من النار لان بعض الناس يوشك اذا دخل النار ان يلبنا يوم القيامة. ويقول يا ربي - [00:41:10](#)

ان المسلمين حالوا بيني وبين دينك فلم افهمه جيدا. لانهم لم يعملوا به ولم يظهروا للناس جماله فحري بنا ان نتمثل هذا الدين وان نعمل به وان ندعو اليه وان نرفق بالمخالف حتى نعطيهِ المعلومة بطريقة يستوعبها وتنفعه - [00:41:35](#)

لا يوجد شيء انفع من الرفق بالناس ولو كنت فظا غليظ القلب فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. فقال ما استعبد الانسان احسانه

فالطيّبون يكرمون الناس ويبذلون او يبذلون لهم المعروف والكلمة الطيبة - 00:42:00

وان شاء الله اذا اهتم المسلمون بالنشر باركانه الثلاث حري بان كثير من اهل الارض يدخل في الاسلام ويزول عنهم التشنج والكراهية الواقعة للمسلمين ومع الاسف ان الشرائح من المسلمين - 00:42:24

يربون ليكونوا نموذج للانسان الذي لا يفهم للانسان المتخلف للانسان المتحضر للانسان التي يستحيل التعامل معه بعض المسلمين يكونون في اوروبا يعطى لهم اعاشة وعلاج وامن ويحافظ عليهم ويقولون يجوز ان نسرق اموال هؤلاء. يجوز ان نقتل هؤلاء. اي دين هذا - 00:42:47

يقول انظروا الى الاسلام. هؤلاء يربهم ويجعلهم مثل الفئران الذي التي تعمل عليه ايش التجارب نحن نحفظ هؤلاء اسمع ما لا

يقولون. يجوز ان نسرق اموالهم. يجوز ان نقتلهم. هذا هو الاسلام. هذا يعملوه لينفروا - 00:43:16

شعوبهم من ايش من الاسلام اذا نحن ينبغي ان نكون واعيين للناس جمال الدين وحسنه. ولا يجوز للمسلم الذي يعيش في اوروبا

وامريكا ان يكذب ويكذب على من على الكفار - 00:43:35

حشفوا سوء كيل يعمل شهادات مزورة يعمل شهادة عطل وهو يشتغل ويكون يأخذ من هؤلاء اموال وهو عاطل ويشتغل هنا. وهذا

يعمله المسلم حتى اصبح الكفار يقول المسلمون لا ذمة - 00:43:55

لا يجوز هذا التنذير من الاسلام. هذا تشويه للاسلام. المسلم الذي يعيش بين الكفار مسؤول عن الالتزام اكثر من المسلم الذي يعيش

بين المسلمين لان المسلم بين المسلمين اذا عمل شيء المسلمون يعلمون ان هذا يحرمه الاسلام - 00:44:13

اما الكفار لا يفهمون عن الدين يقول هذا دين يبيح له الكذب. يبيح له الفاحشة يبيح له السرقة. اذا هذا الدين خربان. هذا الدين فاسد

فيكون سبب في تشويه الاسلام - 00:44:33

لذلك ربنا يقول ربنا لا تجعلنا فتنة فحذاري حذاري من المسلم الذي يعيش بين الكفار ان يظهر بمظهر الكذاب او الغشاش او السارق او

الذي يعمل الفواحش لا المسلم بين الكفار ينبغي ان يظهر بالصدق - 00:44:45

يقول الاسلام يحرم الكذب. الاسلام يحرم ملامسة الاجنبية. الاسلام يحرم لحم الخنزير. الاسلام يحرم اكل الميتة. الاسلام الجار نعلمهم

الدين بالتعامل انا اتيكن تجاري الاسلام يأمرني بان نكرمك حياك الله لكن انا ربنا يهديك لكن انا لا استطيع اكل الميتة ولا لحم الخنزير

ولا نشرب الخمر - 00:45:07

ونبين له ان الدين الاسلامي يأمر بكل خير وينهاه عن كل شر ولا يمكن ان يقوى الاسلام الا بمكابدة الدين لا يمكن ان يرتفع الدين الا

باهله. والذين جاهدوا فينا - 00:45:34

نهديهم سبلنا. نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر

ملتبسا علينا فنضل اللهم انا نسألك ان تحفظ المسلمين عامة. وان تحفظ المملكة العربية السعودية خاصة. اللهم احفظ حكامها

ومحكومها وساكنها - 00:45:54

بلاد المسلمين ورد عنهم كيد اعدائهم واحد صفوفهم. اللهم ارحم ضعفنا. اللهم تجاوز عن سيئاتنا. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من

النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:18

ما هي مواطن رفع اليدين في الدعاء؟ وهل مسح الوجه بعده واجب؟ ايش مواطن رفع اليدين ثبت يوم انه رفع يديه في الاستسقاء

وفي الجمعة ما ثبت ولكن اي انسان يرفع يديه في الدعاء لا يقال ابتد - 00:46:41

ولكن الاولى ان يرفع يديه في المكان الذي رفع فيه ولا يرفع في الاماكن التي لم يرفع فيها لان الدين بالاتباع. لكن احداث شيء في

الدين على غير مثال سابق. وما دام نبينا صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء. ولم يقل لا تفعلوا الا في هذا - 00:47:02

اصبح ذلك جائزة واضح نعم واما مسح الوجه فورد في حديث قال الحافظ بن حجر في بلوغ المرض انه صالح ولكن الكثير من

المحققين يقول هذا الحديث لا يصح وهو مسح اليدين - 00:47:22

بعد الدعاء بالوجه وورد فيه حديث حسنه الحافظ بن حجر في بلوغ المرام وقال بعض العلماء ان هذا التحسين متعقب بانه غير

حسن وانه ضعيف. نعم يقول يعيش في مجتمع - 00:47:42

تكثر فيه البدع والشرك والمخالفات الشرعية افضل السبيل للدعوة والعيش بينهم. علما بان اغلبهم يتذمر بشدة من كل من ينكر عليه هؤلاء اول شيء ان تكرمهم وترفق بهم وتحاول ان تدعوهم باخلاقك - 00:48:02

وباسلوبك وبورعك وبكرمك وبرفقك وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه وبعدين اذا استقمت انت واکرمتهم احبوك. فاذا احبوك قبلوا منك. ولا يوجد شيء للداعية اهم من اكرام الناس - 00:48:26

بلقيس امرأة كافرة لكنها كانت لها ادارة عجيبة اول ما عملت مع سليمان قالت واني مرسله اليهم بهدية تهادوا تحابوا كلها تفتح الله العطية ولا هالفم من اكرمته اذا رآك فتح فمه اذا رآك وقال اه حياك الله - 00:48:46

فطالب استعبد الانسان احسانوا بعض الدول كافرة الان هي اكثر الدول اعطاء للآخرين لماذا لانها علمت ان اكرام الدول اذا قالت شيء ما يقول لا مما يقول نعم او يسكتوا. لان الهدية - 00:49:13

زي الكمامة تهدي لهم يحاول يتكلم ما يقدر يتكلم لان الهدية جعلته ابكم اذا الداعية لا بد ان يبذل للناس من ما له من جاهه من وقته نحن نريد ان ندخل الجنة بدون معنى بذل هذي مغالطة - 00:49:34

الجنة لها ثمن يا اخي عندك جار لا يصلي اتيه بهدية وفي الشهر الثاني هدية وفي الشهر الثالث هدية ثلاث هدايا وقول له ايش رأيك نصلي؟ يقول لك حاضر ابشر تأمر - 00:49:55

اما جارك لا تهديه ولا توصله ولا شي تقول له يقول له صل يقول لك شف كل شيء معلقة برجلها روح لذلك لا بد ان نكرم الناس الذي يريد ان ان يستفيد منه الناس يكرمها يا اخي - 00:50:12

نبينا صلى الله عليه وسلم هل قال لاحد الله اول ما جاء خابر المهاجرين والانصار ولما جاءوا القوم مجتبيين نمار قال من تصدق من درهمه حتى جاء الصراف السري عن وجهه وقال من سن سنة حسنة - 00:50:29

لما جاء واحد بصرة كبيرة وتاع وكان يفرح اذا رأى الخير واذا سأل واحد سؤال فيهم شر يحزن ولذلك قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما انت حريص عليكم. حريص عليكم. القائد لابد ان يكون حريص. الادمي يكون حريص على اخوانه. يكون عنده نفس - 00:50:47

مروءة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحمنا على احدا. هذا لا يليق صاحب المروءة يهتم باخوانه. يهتم بامته. يهتم بدينه وبعدين ترتفع باذن الله يقول اذا سألتني ملحد ما الدليل على وجود الله؟ فما الاجابة - 00:51:13

الدليل على وجود الله انت هذا الكون لا يمكن يكون بغير موجب قال احد هل يستطيع قرد لو دربته ان يجعل قاموس تأخذ قردا وتدربه هل يمكن يعمل قاموس هذا الكون لابد له من - 00:51:37

هل هل يمكن للانسان يخلق نفسه او يمكن يخلق بغير شيء؟ اذا فيه قوة خلقتك هي الله. ولذلك قال فمن يخلق؟ كمن لا يخلق الدليل على الخلق الامور الخمسة خلقنا واباءنا وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض ايش؟ فلا تجعلوا لله اندادا شركاء والحال ان - 00:52:05

كرات لا يقدر عليها الا الله قال وفي الارض قطع متجاورات وبعدين قال تسقى بماء واحد طيب متجاورات حتى لا يقولوا هذه الارض مليئة بالمواد العضوية وهذه الارض فقيرة او سبخة وهذا الماء جيد وهذا الماء رديء - 00:52:29

فيه ملوحة وفيه بلا قال تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض مين اكل في الطعم؟ من اين جاء التفضيل؟ بعدين قال ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. هذا الدين لا يقاوم - 00:52:51

من اين؟ الارض متجاورة حتى لا يقول هذه ارض غنية وهذه ارض فقيرة وتسقى بماء واحد حتى لا يقول هذا الماء جيد وهذا الماء مشكل وبعدين طبعا المناخ واحد. ما دامت متجاورة وتسقى بماء واحد حتما المناخ واحد - 00:53:08

اذن المؤثرات الثلاثة الارض والماء والمناخ قال ونفضل بعضها على بعضهم في الاكل في الطعم ثم قال في نهاية الاية ان في ذلك لآيات ودلالات لقوم يعقلون الدين لا يقاوم ولكن الانسان يسأل الله ان يقوي ايمانه وان يثبتته وان لا يخذل. بس نكتفي بها. خزائن -



00:53:25

00:53:51 - الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة